

ضغط ما بعد الصدمة النفسية لدى المراهقين الأيتام - دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية الوادي -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الليسانس في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إشراف الدكتورة:

خيرة لزعر

إعداد الطالبتين:

يمينة دقلة

هناء باوه

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2023/6/10

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة

الصفة	المؤسسة الأصلية	الرتبة	الاستاذ
رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-		سميرة عامرة
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-	أستاذ محاضر -أ-	لزعرخيرة
مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-	أستاذ التعليم العالي	عاتكة غرغوط

السنة الجامعية: 2023/2022

شكر وتقدير

دائماً وأبداً نبدأ شكرنا لله سبحانه وتعالى الذي أعاننا على إنجاز هذا العمل

المتواضع وأدامنا بالعزم والتصميم.

كما يسرنا أن نتقدم بالشكر والامتنان إلى أساتذتنا الأفاضل بكلية العلوم

الاجتماعية ونخص بالذكر قسم علم النفس الذين كان لهم الفضل بعد الله سبحانه

وتعالى في الوصول إلى هذه المرحلة من الدراسة ونخص بالشكر والامتنان الدكتور

"خيرة لزعر" التي تفضلت بالإشراف على هذه الدراسة وظهورها بهذه

الصورة.

الملخص:

من خلال الدراسة الحالية لموضوع ضغط ما بعد الصدمة النفسية لدى الأيتام المراهقين ولتأكيد من هذا العمل وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي، وتم اختيار عينة مكونة من 13 إناث و18 ذكور بطريقة قصدية، وتم استخدام مقياس دافيدسون لكرب ما بعد الصدمة ترجمة: عبد العزيز ثابت والمكون من 17 بند يمثل كل منها عرض من أعراض الصدمة. ومن خلال تطبيق المقياس تم التوصل إلى النتائج التالية:

أظهرت أن المتوسط الحسابي للأفراد عينة المراهقين على هذا المقياس بلغ (44,19) وهو يقع في المتوسط وان عامل الجنس غير مؤثر من خلال النتائج الموجودة لدينا، حيث وجدنا فرق غير دال إحصائياً والذي يساوي 2,85.

لا يوجد فروق بين الإناث والذكور والفرق بينهم يساوي (16,82) وهو غير دال إحصائياً.

ومن نتائج الدراسة يمكننا أن نستخلص أن اضطراب ما بعد الصدمة يتضمن فقدان أو التهديد بالموت أو احتمالية حدوث فقدان مرة أخرى لذا فإن اضطراب كرب ما بعد الصدمة يؤثر على المراهقين الأيتام وعلى حالتهم النفسية.

الكلمات المفتاحية: ضغط ما بعد الصدمة، المراهقين، الأيتام.

Abstract:

Through the current study on the topic of post-traumatic stress among adolescent orphans, and to confirm this work, the descriptive exploratory approach was relied on in this study, and a sample consisting of 13 females and 18 males was chosen in an intentional manner, and the Davidson scale for post-traumatic stress was used. It consists of 17 items, each representing a symptom of trauma. By applying the scale, the following results were obtained:

It showed that the arithmetic mean of the adolescent sample on this scale was (44.19), which is in the mean, and that the gender factor is not influential through our results, as we found a non-statistically significant difference, which is equal to 2.85.

There are no differences between females and males, and the difference between them is (16.82), which is not statistically significant.

From the results of the study, we can conclude that post-traumatic stress disorder includes loss, the threat of death, or the possibility of losing again. Therefore, post-traumatic stress disorder affects orphaned adolescents and their psychological state.

Keywords: post-traumatic stress, adolescents, orphans.

قائمة المحتويات

/	ملخص الدراسة بالعربية
/	ملخص الدراسة بالأجنبية
/	قائمة المحتويات
/	قائمة الجداول
أ	المقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: تقديم الدراسة	
02	إشكالية الدراسة
03	تساؤلات الدراسة
04	فرضيات الدراسة
04	أهداف الدراسة
04	أهمية الدراسة
05	التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة
05	الدراسات السابقة
الفصل الثاني: ضغط ما بعد الصدمة النفسية	
12	تمهيد
13	تعريف اضطراب ما بعد الصدمة
13	أسباب اضطراب ما بعد الصدمة
14	النظريات المفسرة لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة
16	تشخيص اضطراب ضغط ما بعد الصدمة
18	علاج اضطراب ضغط ما بعد الصدمة
20	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
22	تمهيد
23	منهج الدراسة

23	حدود الدراسة
23	عينة الدراسة
24	أداة الدراسة
29	الأساليب الإحصائية المستخدمة
30	خلاصة الفصل
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: عرض وتفسير ومناقشة النتائج	
32	تمهيد
33	عرض نتائج الفرضية الثانية وتحليلها ومناقشتها
33	عرض نتائج الفرضية الثانية وتحليلها ومناقشتها
34	عرض نتائج الفرضية الثانية وتحليلها ومناقشتها
36	الاستنتاج العام
37	قائمة المصادر والمراجع

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
07	التعقيب على الدراسات السابقة	01
24	توزيع أفراد العينة للدراسة حسب متغير الجنس	02
25	عبارات مقياس ضغط ما بعد الصدمة	03
26	تقسيم درجات الإصابة بالصدمة النفسية	04
27	نتائج حساب الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية لمقياس ضغط ما بعد الصدمة	05
28	يوضح ثبات مقياس ضغط ما بعد الصدمة النفسية بطريقة ألفا كرونباخ	06
29	يوضح الثبات مقياس ضغط ما بعد الصدمة النفسية بالتجزئة النصفية	07
33	مستوى ضغط ما بعد الصدمة النفسية لدى أفراد العينة	08
34	دلالة الفروق بين الجنسين لدى عينة الدراسة	09
34	مستوى ضغط ما بعد الصدمة النفسية لدى أفراد العينة	10

مقدمة:

قال تعالى ﴿إن كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة﴾ يعد الموت أحد أكبر الأحداث ألما وأكثرها تأثيرا على حياة الإنسان على كافة الأصعدة المهنية النفسية والجسمية، فهو مؤثر على الفرد وبشكل كبير، خاصة عندما يكون المفقود والدك أو والدتك، فقد تعيش في حالة نفسية صعبة ونحن جميعنا معرضون لمثل هذا الموقف الصعب و لكن استجاباتنا في مثل هكذا حدث تتغير من فرد لآخر، ومن فئة لأخرى حسب السن وحسب نوع أو قرب المفقود. وفي هذا الصدد أجريت هذه الدراسة التي تهدف إلى دراسة الاضطراب الذي يعاني منه المراهقون المتعرضون لصدمة وفاة أحد أوليائهم. وتشمل الدراسة جانبين: الجانب النظري:

الفصل الأول تقديم الدراسة: ويتضمن إشكالية الدراسة، تساؤلات الدراسة، فرضيات الدراسة، الأهداف، أهمية الدراسة، التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة، والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: ضغط ما بعد الصدمة النفسية: ويتضمن ضغط ما بعد الصدمة النفسية، أسباب ضغط ما بعد الصدمة النفسية، النظريات المفسرة له، تشخيصه، وعلاجه.

أما الجانب الميداني: فيشمل: الفصل الثالث: ويتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من منهج الدراسة، حدود الدراسة، عينة الدراسة، وأداة جمع البيانات وخصائصها السيكومترية، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

والفصل الرابع: يتضمن عرض ومناقشة نتائج الدراسة، والاستنتاج العام واقتراحات الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول

تقديم الدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- تساؤلات الدراسة
- 3- فرضيات الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- أهمية الدراسة
- 6- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة
- 7- الدراسات السابقة

إشكالية الدراسة:

يشهد هذا العصر انتشارا كبيرا للاضطرابات النفسية، ومن بين أهم الاضطرابات المؤثرة على الصحة النفسية وحتى الجسدية للإنسان، نجد الصدمة النفسية وما يتبعها من ضغوط، ولعل من بين أكثر الأحداث المتسببة في اضطراب ضغط ما بعد الصدمة حوادث موت أحد الوالدين.

ويعتبر اضطراب ضغط ما الصدمة ، ردة فعل طبيعية تنتج عن التعرض لتجربة مزعجة ومسببة لصدمة بشكل كبير وعلى موقف غير طبيعي أو حدث جسدي أو عاطفي مؤذي بشكل كبير، مما يجعل الشخص يعاني من هذا الحدث بشكل متكرر ومن حالة ضعف تتلو الحادثة الصدمية ومن أفكار وذكريات مخيفة ، ومجموع من التظاهرات و التناذرات بعد مرور أشهر على الحادث الصدمة التي صنف في شكل اضطراب ضغط ما بعد الصدمة . (برهان، 2015)

ونظرا لصعوبة صدمة الموت خاصة إذا كان الأمر متعلقا بأحد الوالدين، قد تتأزم ردود الفعل التالية للصدمة فلا تقتصر على البكاء وحسب بل قد تتعداه بمرور الزمن إلى أحلام وكوابيس مزعجة تخص الحدث أو تجنب التفكير والأشخاص المتعلقة بالحدث وكذا التغييرات السلبية للمزاج كل هذا وأكثر يمثل جملة الأعراض التي توحى بوجود اضطراب ضغط أو كرب ما بعد الصدمة النفسية. وقد لقي هذا الأخير اهتمام العديد من الباحثين والعلماء من الباحثين وذلك بغرض التعرف على هذا الاضطراب ودراسته عن كثب واهتموا أيضا بالفئات الأكثر عرضة له وهذا نظرا لكثرة الأحداث التي قد تتسبب في حدوثه.

ومن بين أهم الدراسات التي أجريت في هذا الصدد دراسة رقية عزاق وحياء لموشي سنة (2019) بعنوان اضطراب ما الصدمة لدى ضحايا حوادث المرور والتي هدفت إلى معرفة مستوى الاضطراب لدى المتعرضين للحوادث، والتي توصلت إلى أن المتعرضين لحوادث المرور يعانون من مستوى مرتفع من اضطراب ضغط ما بعد الصدمة، كما توصلت أيضا إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الاضطراب ، فهو عند الإناث أشد منه عند الذكور ، كما وجدت هذه الدراسة أن هناك فروق في شدة الاضطراب بالنسبة للفئة العمرية فيظهر بصورة أشد عند من بلغت أعمارهم (21، 40) .

كما أجريت دراسة أخرى في هذا الاضطراب، تحت عنوان اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من إخوة الشهداء، سنة (2017) والتي تهدف إلى الكشف عن وجود الاضطراب لدى عينة البحث، وكذا الكشف عن الفروق في درجة الاضطراب بين الذكور والإناث من إخوة الشهداء، كما أجريت بهذا

الخصوص دراسة لدى المتعافين من فيروس كورونا والتي أعدتها شريف ملاك سنة (2021) والتي هدفت إلى معرفة مستوى ومدى انتشار ضغط ما بعد الصدمة لديهم، والتي توصلت إلى وجود أعراض الاضطراب لدى أفراد العينة. ونظرا لخطورة هذا الاضطراب فقد اقترن وجوده بإحداث أخرى غير الوفاة فنجده أيضا عند المتعرضين لحوادث التحرش و الاعتداء الجنسي في دراسة لكل من زيتوني حنان، بوخاري سلمى، عطاب ريان سعادي منال، سنة (2022) والتي تهدف إلى التعرف على كرب ما بعد الصدمة لدى ضحايا التحرش و الاعتداء، وكذا مساندة ودعم الضحية والاهتمام بها.

ويؤثر اضطراب ما بعد الصدمة وما يرافقه من مشكلات نفسية على الحياة العائلية بطرق متعددة ، وعلى مستويات عدة ، حيث إن الأفراد المتأثرين بالصدمة يواجهون صعوبة في التعبير عن مشاعرهم مما يشعر شركاءهم بالرفض ، وعدم التقبل ، الأمر الذي يولد لديهم الشعور بالعزلة ، كما يصعب عليهم الانخراط في علاقات حميمة و دافئة مع شركائهم ، وتتفاقم لديهم أعراض القلق والاكتئاب والشعور بالذنب، وعدم الكفاءة ، مما يزيد من صعوبة التواصل مع الشريك ، وتتحول العلاقة مليئة بالألم. (عزاق و لموشي، 2019) .

وقد اهتمت هذه الدراسة بفئة المراهقين نظرا لأهمية هذه الفترة النمائية التي جملة من الصراعات النفسية ، كما تتطلب توفير الحاجات الاجتماعية كالأستقرار و الأمان و الرعاية التي تضمن المسار النمائي الطبيعي ، الذي تتحدد من خلاله معالم شخصية الفرد وأساليب تكيفيه مع ضغوطات الحياة حيث يعتبرها ستانلي هول مرحلة أزمة حتمية تولد فيها الشخصية من جديد، ويتعرض المراهق خلالها لصراع وقلق وللعديد من المشكلات التوافقية (وازي، حمودة، 2018،80)، وهنا نخص بالذكر المراهقين المتعرضين لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة جراء موت أحد الوالدين حيث سيتم في هذه الدراسة تسليط الضوء على المراهقين الأيتام ومستويات الاضطراب لديهم ودرجات الإصابة به وفقا لتغير الجنس وكذا الفروق بين يتيم الأم ويتيم الأب ومستويات الاضطراب وفقا لترتيب المراهق في العائلة

تساؤلات الدراسة:

ما هو مستوى ضغط ما بعد الصدمة لدى المراهقين الأيتام؟
هل توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات ضغط ما بعد الصدمة لدى المراهقين الأيتام حسب متغير الجنس؟

هل توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات ضغط ما بعد الصدمة لدى المراهقين الأيتام حسب متغير اليتيم (يتيم الأب / يتيم الأم)؟

فرضيات الدراسة:

مستوى ضغط ما بعد الصدمة لدى المراهقين الأيتام مرتفع.
توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات ضغط ما بعد الصدمة لدى المراهقين الأيتام حسب متغير الجنس.
توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات ضغط ما بعد الصدمة لدى المراهقين الأيتام حسب متغير اليتيم (يتيم الأب / يتيم الأم).

أهداف الدراسة:

- الكشف عن مستوى ضغط ما بعد الصدمة لدى المراهقين الأيتام مرتفع.
- الكشف عن وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات ضغط ما بعد الصدمة لدى المراهقين الأيتام حسب متغير الجنس.
- الكشف عن وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات ضغط ما بعد الصدمة لدى المراهقين الأيتام حسب متغير اليتيم (يتيم الأب / يتيم الأم).
- كما تهدف الدراسة أيضا إلى تسليط الضوء على شريحة مهمة في المجتمع وهي فئة الأيتام والتتويه بحساسية الفئة ووصف ما تتعرض إليه من ضغوط تالية للصدمة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الاهتمام بواحد من أهم وأكثر الاضطرابات النفسية انتشارا في هذا العصر، هذا وتبرز أيضا أهمية هذه الدراسة في استهداف فئة المراهقين كونها تتميز بخصائص انفعالية وسلوكية تجعلها عرضة لمثل هذه الاضطرابات.

التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة:

ضغط ما بعد الصدمة: اضطراب يصيب الأفراد بعد تعرضهم لحدث صادم يؤثر على حالتهم النفسية، ويتم تحديده من خلال الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص على دافيدسون لكرب ما بعد الصدمة ترجمة: عبد العزيز ثابت والمكون من 17 بند يمثل كل منها عرض من أعراض الصدمة.

الدراسات السابقة:

دراسة "طاوس وازي" و"سلمية حمودة"(2019) بعنوان "اضطراب الضغط التالي للصدمة لدى المراهقين المتضررين جراء أحداث العنف بولاية غرداية": والتي تهدف إلى الكشف عن مستوى اضطراب الضغوط التالية للصدمة لدى المتضررين من جراء أحداث العنف وكذا معرفة الفروق في اضطراب الضغوط التالية للصدمة لدى المتضررين من جراء أحداث العنف تبعا لمتغير الجنس وتهدف أيضا إلى التعرف عن الفروق في اضطراب الضغوط التالية للصدمة لدى المراهقين المتضررين من جراء أحداث العنف تبعا لمتغير المنحدر السكني غرداية القرارة، والتي توصلت إلى توصلت الباحثة إلى أن مستوى اضطراب الضغوط التالية للصدمة مرتفع وتوصلت أيضا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في اضطراب الضغوط التالية للصدمة لدى المراهقين المتضررين جراء العنف تبعا لمتغير المنحدر السكاني.

دراسة "رقية عزاق ، حياة لموشي" (2019) بعنوان اضطراب ما بعد الصدمة لدى ضحايا " : التي هدفت إلى الكشف عن مستوى الاضطراب لدى المتعرضون لحوادث المرور وهدفت أيضا إلى معرفة الفروق في اضطراب ضغط ما بعد الصدمة تبعا لمتغير الجنس و متغير السن كثر شدة عند الإناث و توصلت الباحثة إلى أن اضطراب ضغط ما بعد الصدمة مرتفع لدى المتعرضين لحوادث المرور

توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى الاضطراب حيث يكون هناك فروق في شدة الاضطراب بالنسبة لفئة العمرية حيث يظهر بشدة أكبر عند الفئة العمرية [21و40]

دراسة " شريف ملاك" (2021) بعنوان " اضطراب ما بعد الصدمة لدى المتعافين من فيروس كورونا " : التي هدفت إلى التعرف على مستوى الاضطراب لدى المتعافين من فيروس كورونا وكذا تحديد مدى انتشار ضغط ما بعد الصدمة في ظل جائحة كورونا ، هذا و توصلت الباحثة إلى أن الحالات الثلاثة التي أجرت معهم المقابلة ظهرت عليهم أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة .

دراسة "علا صالح عبد الرحمان عواجة " (2016) بعنوان "اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين المهدمة بيوتهم في العدوان الإسرائيلي على غزة 2014 : التي هدفت إلى التعرف على مستوى اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى المراهقين المهدمة بيوتهم ، والتعرف على مستوى الأفكار اللاعقلانية لديهم ، وكذا الفروق في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة و الأفكار اللاعقلانية حسب متغير (الجنس ، العمر ، مكان السكن ، المعدل التراكمي ، الترتيب الميلادي ...) و استخلصت الدراسة إلى وجود علاقة طردية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة لمقياس كرب ما بعد الصدمة ، و لمقياس الأفكار اللاعقلانية وبين الدرجة الكلية ، وكذلك جميع الإبعاد لدى المراهقين المهدمة بيوتهم في شمال غزة ، فيما بلغ الوزن النسبي للأفكار اللاعقلانية (74.8 %) وهي نسبة مرتفعة ، كما بلغ الوزن النسبي لكرب ما بعد الصدمة (64.1 %)

دراسة " مولاي علي يمينة " (2019) بعنوان " اضطراب ما بعد الصدمة لدى المعاق الحركي جراء حوادث المرور " والتي هدفت إلى دراسة كيفية تأثير حوادث المرور على نفسية المعاق في أحداث اضطراب ما بعد الصدمة ، و التعرف على درجة الاضطراب لديه ، و الكشف على مستوى الاضطراب لدى كل من الجنسين .

وتوصلت دراسة إلى إن الحالات الأربعة تعاني من اضطراب ما بعد الصدمة وهذا لاعتبارات كثيرة كعامل الجنس و المستوى الثقافي وغياب التكفل النفسي، هذا وتحصلت الحالة الأولى و الثانية من الإناث على الاضطراب ، أما الحالة الثالثة و الرابعة فتحصلا على مستوى مختلف من الاضطراب .

دراسة " الطاهر برهان " (2015) " بعنوان " اضطراب ما بعد الصدمة لدى الراشدين " و التي هدفت إلى : التعرف على مدى تعرض و انتشار أعراض اضطراب ما بعد الصدمة ، بين مجموعة البحث جراء أحداث العنف بغرداية ، خلصت الدراسة أن الحالات الأربعة ، (زوليخة ، نورية ، مسعود ، و شعبان) أظهرت التناذرات الأساسية الثلاث لاضطراب الضغط ما بعد الصدمة و المتمثلة في تناذرات التكرار والتجنب و العصبي الاعاشي ، فيما أظهرت الحالات الستة الأخرى عدم استيفائها للمعايير التشخيصية بالتالي لم يطوروا الاضطراب.

دراسة " زيتوني حنان ، بوخاري سلمى ، عتاب ريان سعداوي منال (2022) " بعنوان " كرب ما بعد الصدمة النفسية الناتجة عن التحرش و الاعتداء الجنسي " و التي هدفت إلى : التعرف على كرب ما بعد الصدمة النفسية الناتجة عن التحرش الجنسي و الاعتداء الجنسي ، وكسر حاجز الصمت و التستر على مثل هذه المواضيع ، لاضهار وتيرة الخطر و زيادة التوعية في المجتمع و أعطاء نوع من أعطاء نوع من المساندة و الدعم للضحية ، أوضحت الدراسة أن الحالات الأربعة لديهم اضطراب كرب ما بعد الصدمة بشدة متفاوتة نتيجة للحدث الصدمي الذي عايشوه .

جدول(01) التعقيب على الدراسات السابقة:

الباحثين السنة	من حيث العنوان	من حيث المنهج	من حيث العينة	من حيث الأدوات	من حيث النتائج
طاوس وازي وسليمة حمودة 2019	العنوان اضطراب الضغط التالية للصدمة لدى المراهقين جراء أحداث العنف بولاية غرداية يخدم الدراسة ولكن فيه نوع من الإطالة	استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لجمع البيانات وأغفلت أهمية المنهج العيادي في موضوع الدراسة	استخدمت الدراسة 268 مراهق وهي عينة تكفي للقيام بهذه الدراسة ولكنها عينة كبيرة مقارنة بالتي استخدمناها	استخدمت الدراسة أداتين هما قائمة الأحداث الصدمية ومقياس دافيد سون مما ساعد في إثراء هذه الدراسة	توصلت الباحثة إلى أن مستوى اضطراب الضغوط التالية للصدمة مرتفع وتوصلت أيضا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في اضطراب الضغوط التالية للصدمة لدى المراهقين المتضررين جراء العنف تبعا لمتغير المنحدر السكاني
جانفي 2019 رقية عزاق حياة لموشي	عنوان ما بعد الصدمة لدى ضحايا حوادث	استخدمت الدراسة المنهج الوصفي	استخدمت الدراسة 50 فردا من مختلف	مقياس دافيد سون المترجم من قبل عبد العزيز ثابت	كثرت شدة عند الإناثتوصلت الباحثة إلى أن اضطراب ضغط ما بعد الصدمة

<p>مرتفع لدى المتعرضين لحوادث المرور</p> <p>توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى الاضطراب حيث يكون أ هناك فروق في شدة الاضطراب بالنسبة للفئة العمرية حيث يظهر بشدة اكبر عند الفئة العمرية [21و40]</p>		<p>الفئات ومن كلا الجنسين</p>	<p>المقارن الذي خدم الدراسة</p>	<p>المرور عنوان هادف وواضح</p>	
<p>توصلت الباحثة إلى أن الحالات الثلاثة التي أجرت معهم المقابلة ظهرت عليهم أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة</p>	<p>استخدمت في الدراسة المقابلة والملاحظة وهما أداتين خادمتين لموضوع البحث</p>	<p>تم اختيار عينة من 06 أفراد من عائلة الطالبة الذين تتوفر فيهم شروط الدراسة ولكن اختيار العينة غير مناسب وهذا لأن المعلومات المقدمة قابلة لتزييف والمبالغة لان العينة من العائلة</p>	<p>استخدمت المنهج العيادي واعتمدت على دراسة الحالة وهذا منهج يخدم الدراسة ومستحسن العمل به في موضوع الدراسة</p>	<p>اضطراب ما بعد الصدمة لدى المتعافين من فيروس كورونا هذا العنوان واضح ودقيق</p>	<p>2021-2020 شريف ملاك</p>

		واستخدمت معهم المقابلة			
استخلصت الدراسة الى وجود علاقة طردية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة لمقياس كرب ما بعد الصدمة ، و لمقياس الأفكار اللاعقلانية وبين الدرجة الكلية ، وكذلك جميع الإبعاد لدى المراهقين المهدمة بيوتهم في شمال غزة ، فيما بلغ الوزن النسبي للأفكار اللاعقلانية (74.8 %) وهي نسبة مرتفعة ، كما بلغ الوزن النسبي لكرب ما بعد الصدمة (64.1 %)	استخدم الباحث أداتين وهما مقياسي كرب ما بعد الصدمة و الأفكار اللاعقلانية	استخدمت الدراسة عينة مكونة من 357 وهي العينة الفعلية ، أما العينة الاستطلاعية فبلغت 51 مراهق ومراهقة	استخدمت المنهج الوصفي التحليلي المشابه لدراستنا	اضطراب كرب ما بعد الصدمة و علاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين المهدمة بيوتهم في العدوان الاسرائيلي على غزة 2014 وهذا العنوان فيه نوع من الطول و مشتت	دراسة علا صالح عبد الرحمان عواجة 2016
توصلت الباحثة الى ان الحالات الأربعة تعاني من اضطراب ما بعد الصدمة وهذا لاعتبارات كثيرة كعامل الجنس و المستوى الثقافي وغياب التكفل النفسي ، هذا وتحصلت الحالة الأولى و الثانية من الإناث على الاضطراب ، أما الحالة الثالثة و الرابعة	استخدمت الباحثة الأدوات التالية : دراسة منهج ، الملاحظة و المقابلة العياديتين ، اختبار دافيد سون مما يساهم في	اختارت الباحثة عينة مكونة من أربعة حالات 02 إناث ، و 02 ذكور اختيروا بطريقة عشوائية مع اختلاف في السن	استخدمت الباحثة لأعداد هذه الدراسة المنهج العيادي ويعتبر هذا مناسب ويخدم هذه الدراسة	عنوان الدراسة اضطراب ما بعد الصدمة لدى المعاق الحركي جراء حوادث المرور ويعتبر هذا العنوان سهل و واضح	دراسة مولاي علي يمينه -2018 2019

فتحصلا على مستوى مختلف من الاضطراب	إثراء هذه الدراسة				
خلصت الدراسة أن الحالات الأربعة ، (زوليخة ، نورية ، مسعود ، و شعبان) أظهرت التنازلات الأساسية الثلاث لاضطراب الضغط ما بعد الصدمة و المتمثلة في تنازلات التكرار و التجنب و العصبي الاعاشي ، فيما أظهرت الحالات الستة الأخرى عدم استيفائها للمعايير التشخيصية بالتالي لم يطوروا الاضطراب	استخدم مقياس اضطراب ما بعد الصدمة لدافيد سون ترجمة عبد العزيز ثابت	عينة البحث مكونة من 10 حالات ، 5 من الذكور و 5 من الإناث	استخدم الباحث المنهج العيادي وهو منهج جيد لمثل هذه الدراسة	بعنوان الضغط ما بعد الصدمة لدى الراشدين ، وهو عنوان واضح و بسيط	دراسة الطاهر برهان -2014 2015
أوضحت الدراسة أن الحالات الأربع لديهم اضطراب كرب ما بعد الصدمة بشدة متفاوتة نتيجة للحدث الصدمي الذي عايشوه	استخدمت الدراسة المقابلة نصف موجهة ، الملاحظة ، دراسة حالة ، و مقياس كرب ما بعد الصدمة ، كل هذه الأدوات من شأنها إثراء الدراسة	عينة البحث مكونة من أربع حالات تبلغ الأولى 09 سنوات وهي التي تعرضت للتحرش الجنسي إما الحالات المتبقية تعرضت للاعتداء الجنسي وتتراوح أعمارهم بين 09 ، و 17 سنة	استخدمت المنهج العيادي لإجراء هذه الدراسة	الدراسة تحت عنوان كرب ما بعد الصدمة النفسية الناتجة عن التحرش و الاعتداء الجنسي	زيتوني حنان ، بوخاري سلمى ، عتاب ريان ، سعداوي منال 2022

--	--	--	--	--	--

الفصل الثاني:

ضغط ما بعد الصدمة النفسية

تمهيد

1. تعريف اضطراب ما بعد الصدمة
2. أسباب اضطراب ما بعد الصدمة
3. النظريات المفسرة لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة
4. تشخيص اضطراب ضغط ما بعد الصدمة
5. علاج اضطراب ضغط ما بعد الصدمة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد عرضنا لتقديم الدراسة و أهدافها نتطرق الآن إلى التعرف على اضطراب ضغط ما بعد الصدمة و أسبابها و كذا طرق علاجه.

تعريف اضطراب ما بعد الصدمة:

لقد وصفته الطبعة المنقحة للمرشد التشخيصي (DSM-III-R,1987) بأنه أي حادثة تكون خارج استجابة مدى الخبرة المعتادة للفرد، وتسبب له الكرب النفسي Distres، وتكون استجابة الضحية فيه متصفة بـ " الخوف الشديد، والرعب، والشعور بالعجز "

فيما نبهت آخر طبعة لهذا المرشد الطبي النفسي (IV-DSM،1994) إلى ضرورة التمييز بين اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية PTSD وبين اضطراب الضغط الحاد Acute Stress Disorder، حيث يستعمل المصطلح الثاني لوصف الحالة التي يكون فيها تماثل سريع للشفاء من ضغط الحادث الصدمة، فيما يستعمل اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية PTSD لوصف الحالة التي لا يحصل فيها شفاء سريع من هذا الضغط.

هي الأمراض النفسية التي تصيب بعض الناس عقب تعرضهم لحالة من الصدمة، أو الإصابة البدنية الحادة، كما يحصل في بعد الحروب من فقدان الأحبة، أو التعرض لحوادث عنيفة أو كوارث طبيعية (النوايسة و فاطمة، 2013).

هذا وعرفه النابلسي، 1991: رد فعل شديد على الحادث الصادم ويتميز رد الفعل هذا بثلاث أصناف كبرى من الأعراض :

- إحياء التجربة: أي الشعور بان الصدمة يتكرر حدوثها المرة تلو الأخرى، وتكون مصحوبة بكوابيس متكررة وذكريات مزعجة تتعلق بالصدمة
- التحاشي: حافز قوي لتجنب كل ما يتعلق بالتجربة الصادمة
- إثارة مفرطة: إحساس مستمر بالتأهب و العصبية و صعوبة التركيز، ويسبب هذا الوضع عادة اضطرابات أثناء النوم وصعوبة في الخلود إلى النوم. (صالح و علي).

أسباب اضطراب ما بعد الصدمة :

ذكر سمور (2006) أن هناك العديد من العوامل المسببة لاضطراب ما بعد الصدمة منها :

- 1- العوامل الفردية : حيث تتحكم العوامل الجينية وزيادة الإحساس والضمير في اضطراب ما بعد الصدمة ومدى استجابة الفرد للخبرة الصادمة .

2- **شدة الخبرة الصادمة:** حيث اجمع الباحثون على أن شدة الخبرة و الحدث الصادم تؤدي إلى أعراض اشد في العلاقة بين الصدمة و الاضطرابات النفسية .

3- **السمات الشخصية :** فالسمات الشخصية كالشخصية الشكاكة و والاعتمادية لها اثر في ظهور اضطراب ما بعد الصدمة .

4 - **وجود أعراض نفسية :** حيث ثبت أن وجود صدمة سابقة في الطفولة تزيد من حدوث الاضطراب و زيادة الحاجة لتعاطي المهدئات .

5- **العمر أو الجنس :** فقد أكد العلماء أن الأطفال أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية النتيجة عن مواقف صادمة ، كما أكدت الدراسات بان الإناث يظهرن أعراض نفسية أكثر من الذكور .

6 - **القدرة على التأقلم:** فالإيمان بالقضاء والقدر و الصبر على المصائب و وجود الشخص المساند والناصح عوامل تقلل من نسبة حدوث الاضطرابات النفسية . (علي و جبران، 2021).

النظريات المفسرة لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة:

➤ **التحليل النفسي:** مر مفهوم duerF للصدمة النفسية بعدة منعطفات ، بدا مع نظرية الإغراء ، حيث أرجعها لتجارب ماضية مع تاريخ الفرد ترد أساسا لسبب جنسي من خلال إغراء جنسي فعلي للطفل قبل سن البلوغ من طرف الراشد ، لنجد الصدمة بعد ذلك معناها في سن البلوغ يسببها حدث ثان مفجر .

وسمحت 1 الملاحظات العيادية التي قام بها Freud بعد ذلك بالتراجع عن طرحه حيث اكتشف أن مشاهد الإغراء عادة ما تكون مبكرة من المريض وهو ما أدبألى تعديل طرحه و الاعتراف بان عددا من الصدمات مردها تركيبات وتضافر بين إشارات موجودة في الواقع تكملها الهومات التي يبينها الفرد .

بعد ذلك حدث منعطف واضح في تصورات Freud حول الصدمة من خلال أعصبة الحرب والاعصبة الصدمية وإعطائها بعدا اقتصاديا واضحا أين يمثل القلق حماية ضد الصدمة ، حيث يؤدي غياب القلق إلى فيض الإثارة المفرطة بالنسبة لقدرة الجهاز النفسي على الاحتمال و يحدث خرقا لصد الإثارة ، و ينهار الأنا معها ويتسبب في فشل مبدأ الثبات و بالتالي العجز عن الاستجابة الملائمة و الوقوع في الصدمة مع

افتراض أن الفيض المفرط للإثارة يخرج مبدأ اللذة من دائرة التأثير بسبب عنف وفجائية الحدث الخارجي و القيام بمهمة أكثر إلحاحا وهو فوق مبدأ اللذة ما يسمح له بتصريفها لاحقا من خلال محاولة السيطرة عليها بالاضطرار التكراري الذي يسمح بإظهار الفلق الذي كان غائبا وقت حدوث الصدمة ، و بالرغم من الألم الظاهر في الاضطراب التكراري المرتبط بالأعراض فهناك بحث عن اللذة حيث تأخذ الأعراض مظهرا ترميميا في محاولة للسيطرة على الحدث. ومن هذا التناقض اشتق dFreu نزوة الموت كما أعطى لغياب الموضوع أو فقدانه دورا في أحداث الصدمة . وفي سنة 1939 أعاد Freud للبعد الاقتصادي معناه الأساسي في مفهوم الصدمة في علاقته بالنرجسية و ارتباطها بالتجارب الجسدية أو العواقب ذات الطبيعة الجنسية أو العدوانية أو بسبب إصابات مبكرة للانا. (عياش و منال، 2012).

➤ **النموذج البيولوجي** : حاول مجموعة من الباحثين ربط اضطراب ما بعد الصدمة بعمل الدماغ وما ينتج عنه من تبدلات و تفاعلات كيميائية و فيزيولوجية ووظائفية ، فالصدمة ينتج عنها اضطراب في وظيفة الدماغ وبعض أجزاء الجسم . ومن أعراض الاضطراب ارتفاع في نسبة الكاتيكولامين في الدم ، وارتفاع في نسبة الاسيتيلكولين ، وانخفاض نسبة النورايبينزين والسيرتونين والدوبامين في الدماغ، ان استنزاف مادة النورايبينفيرين ينشا عنه عدم قدرة المرء على التخلص من الصدمة التي يتعرض لها، وهذا ما يؤدي بدوره إلى استنزاف مادة الدوبامين؛ لان الاستجابة الفعالة إزاء الصدمة غير ممكنة ، فالتعرض المتكرر للصدمة أو تكررها يؤدي فيما بعد الى حال متبلد او التخدير العاطفي باعتبارها حلا حتمي للصدمة، وهنا يفرز الدماغ مواد مخدرة شبيهة بالافيونات من حيث مفعولها . (الغرابية و محمود، 2014) .

➤ **النموذج السلوكي** : معروف عن العلماء السلوكيين أنهم يهتمون العوامل الوراثية و السمات الاستعدادية و الخبرات اللاشعورية لدى تحدثهم عن الشخصية و الاضطرابات النفسية ، و يؤكدون العوامل البيئية و أهمية التعلم بنوعية (الاشراط الكلاسيكي والاشراط الإجرائي) في تحديد السلوك بنوعيه ، السوي وغير السوي . اللذين يخضعان لقانون واحد هو التعلم .

وعلى أساس هذا الافتراض أجريت دراسات متعددة ، بينها دراسة كين وجماعته وفق المنهج الاشرطي في اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية (PTSD) فان الاشرط الكلاسيكي في زمن وجود حادث صدمي ، يتسبب في اكتساب الفرد استجابة خوف شرطية لتنبهه طبيعي (غير مشروط) . فالمرأة - على سبيل المثال ، التي كانت تعرضت الى اغتصاب في متنزه عام قد تظهر خوفا كبيرا إذا ذهبت الى هذا المتنزه

مستقبلا ، وربما يجري تعميم هذا الخوف على متنزهات أخرى . وعليه فان هذا الخوف الناجم عن تنبيه مرتبط بحادث صدمي ؛ يدفع بالفرد إلى ما اصطلح عليه السلوكيون بالتعلم التجنبي (leming) (Avidance) ، الذي يفضي - من ثم - إلى خفض القلق .

ويرى الباحثون أن التوجه الاشرطي مصيب من حيث انه يتنبأ بان المستوى العالي من القلق الناجم عن تنبيه مرتبط بحادث صدمي يقود فعلا إلى سلوك تجنبي لمثل هذا التنبيه لدى المرضى ب (DPTS) ، إلا انه يزودنا بتفصيلات عما يحدث ، فضلا عن انه لا يقول لنا لماذا يصاب بعض الأفراد باضطراب ما بعد الصدمة لدى تعرضهم لحادث صدمي ، فيما لا يصاب به آخرون تعرضوا لنفس الحادث . (صالح; قاسم, حسين;، 2015).

➤ **النموذج المعرفي** : يقوم المنظور المعرفي على افتراض أن الاضطرابات النفسية الناجمة عن تفكير غير عقلاني بخصوص الذات و إحداث الحياة و العالم بشكل عام . وعلى اساس هذا الافتراض ، وضع فوا وزملاؤه نظرية معرفية في اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية ، خلاصتها أن الأحداث الصدمية تهدد افتراضنا العادية او السوية بخصوص مفهومنا للامان وما هو امن . فالمرأة التي تعرضت إلى اغتصاب على سبيل المثال قد تشعر بعدم الأمان في حضور أي رجل كان تقابله فيما بعد . الى تكوين بنية Structure كبيرة للخوف في الذاكرة بعيدة المدى . وأن الأفراد الذين تتكون لديهم بنية الخوف هذه سوف يمرون بخبرة نقص القدرة على التنبؤ وضعف السيطرة على حياتهم ، وهذان هما السبب في حصول مستويات عالية من القلق .

وعلى نحو مماثل يرى (Miller ، 1995) ان الفرد يدرك الحدث الصادم على انه معلومة جديدة وغريبة عن مخططه الإدراكي . فلا يعرف كيف يتعامل معها ، فتشكل له تهديدا ينجم عنه اضطراب في السلوك. وهذه الفكرة القائمة على نظرية معالجة المعلومات ترجع في الواقع إلى كيلي الذي يطرح تفسيرات مختلفة عن التفسيرات المألوفة في حينه بخصوص القلق و الخوف والتهديد. (صالح و علي)

تشخيص اضطراب ضغط ما بعد الصدمة:

يشخص اضطراب الضغوط التالية للصدمة كما ورد في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع وتتلخص معايير التشخيص في :

❖ تعرض الشخص لحدث صادم ويظهر لديه كل من الآتي:

❖ تعرض أو شاهد حدثا أو أحداثا تتضمن تهديدا بالموت أو موت حقيقي أو إصابة خطيرة ، أو تهديد الجسمية أو سلامة الآخرين

❖ تتضمن استجابة الشخص الخوف الشديد أو العجز أو رعب

❖ التذكر الدائم والاقترام المتكرر للحدث ، ويتضمن ذلك صورا أو أفكارا أو مدركات وتتضمن الآتي (أحلام متكررة مؤلمة للحدث ،التصرف كما لو إن الحادث قد تكرر ،الم نفسي حاد عند التعرض لمؤثرات داخلية أو خارجية ترمز إلى جوانب الحادث وترمز إليها)

❖ التجنب الدائم للمثيرات المرتبطة بالصدمة ، وخطر الاستجابة العامة (لم تكن موجودة قبل الصدمة) ويدل عليها الآتي:

- جهود لتجنب الأفكار والمشاعر و كذا الأنشطة و الأماكن والأشخاص المرتبطون بالصدمة ،عدم تذكر الجانب المهم في الصدمة ،الشعور بالعزلة أو النفور من الآخرين ،تبلد في المشاعر وإحساس بمستقبل غير مشرق.

- أعراض مستمرة لزيادة الاستثارة (لم تكن موجودة قبل الصدمة) ،ويدل عليها وجود اثنين على الأقل من الآتي :

✓ صعوبة في الدخول في النوم أو الاستمرار فيه

✓ سرعة الاستثارة أو انفجارات الغضب

✓ صعوبة التركيز

✓ الإفراط في الانتباه أو الحذر

✓ الاستجابة الفجائية المبالغ فيها

✓ استمرار الاضطراب (الأعراض المذكورة في ب ، ج ، د) لمدة شهر واحد على الأقل

يؤدي الاضطراب إلى معاناة شديدة أو ضعف واضح في المهام الاجتماعية أو المهنية يتحدد باعتباره :

حادا : إذا استمرت الأعراض اقل من ثلاثة أشهر

مزمننا : إذا استمرت الأعراض ثلاثة أشهر أو أكثر

تحدد إذا كانت :

بداية الاضطراب مؤجلة : بدء الأعراض بعد ستة أشهر على الأقل من العامل المسبب للضغوط. (بارلو و ديفيد).

علاج اضطراب ضغط ما بعد الصدمة :

➤ العلاج النفسي :

داعم و مساعد على التكيف و العودة للحياة العادية ، فالفكرة الأساسية في هذا العلاج تتلخص في إزالة الضغط النفسي الواقع على الفرد وذلك بإبعاده عن مصادر الخطر و التهديد ، ثم مساعدته على نفي ما تراكم بداخله من مشاعر و ذكريات أثناء وقوع الحادث ، ويتم هذا بشكل تدريجي في جو امن ومدعم حتى يستطيع الشخص المصدوم استيعاب و تجاوز آثار الصدمة . ويلي ذلك تعليمه مهارات مواجهة الأحداث ويمكن أن يتم ذلك من خلال جلسات علاج الشخص المصدوم أو علاج أسري (أسرة الضحية) أو علاج جماعي يضم الشخص المصدوم مع أشخاص آخرين واجهوا أحداث مشابهة .

والعلاج النفسي يقوم أيضا على أساس علاج معرفي يساعد على استيعاب الحدث الصادم في البناء المعرفي من خلال إعطائه معنى التغلب على آثاره . (يمينة ، مولاي علي ، 2019).

➤ العلاج الدوائي :

أجريت عشرات التجارب العشوائية المنضبطة لدراسة العلاجات الدوائية لكرب ما بعد الصدمة 2000، Seedat&Ipsler، Stein . وهناك فئة واحدة من مضاد الاكتئاب تعرف باسم مثبطات إعادة امتصاص سيروتونينجيك الاختياري SSRIs حازت على دعم قوي كعلاج لكرب ما بعد الصدمة ، وكثيرا ما تحدث انتكاسة إذا تم إيقاف الدواء . (kring، johnson ، Neale ، Davison ، 2016 ، 432) .

➤ العلاج المعرفي السلوكي:

الذي يركز على تصحيح الأنماط الحادة و المؤلمة في سلوك المريض و أفكاره بتعليمه تقنيات و أساليب علاجية بالإضافة الى فحص عملياته العقلية ومواجهتها ولعلاج اضطراب ما بعد الصدمة باختصار يوفر التثقيف النفسي للمرضى و المعلومات حول الصيغة السلوكية المعرفية للـ (PTSD) فانه يسهل فهم المريض للعلاج الذي سيتلقاه ، وهو ضروري لاتخاذ قرارات مستنيرة ، ويساعد على تكوين فهم مشترك

لل(PTSD) وأيضاً على بناء علاقة تعاونية ايجابية (معالج -مريض) ، وسوف تعتمد على المنطق المقنع و العلاقة التعاونية لمساعدة المريض . وقد ساهم وما زال يساهم " ارون باك " في تحسين وتطوير هذا العلاج الذي يعتبر رائج في هذا الوقت . وهناك عدد من المبادئ من نظريات التعلم و النظريات المعرفية هي الأساس لممارسة العلاجات المعرفية السلوكية .

1- إبطال الحساسية وإعادة المعالجة بحركة العين ال(EMDR) :

يعتبر من العلاجات الحديثة حيث يركز على استرجاع التفكير في الأحداث الصادمة ليتم علاجها وفق ثمان مراحل أساسية ، وقد قدمته " فرانسيس شابيرو " سنة (1988) و طورته ومازالت تطوره حتى سنة وفاتها (2019) وقد تبع خطاها في ذلك العديد من الباحثين حول العالم .

2- العلاج الاجتماعي الأسري ال(FST) :

فيشجع المتعرضين للحوادث الصادمة لتبادل تجاربهم واستجاباتهم المختلفة لها مع الآخرين ، وتلقي الدعم من أعضاء العائلة و المقربين حيث يساهم هذا ايجابياً في تحسن حالة الضحية.

3- العلاج السلوكي بالاسترخاء :

أسلوب الاسترخاء العضلي من الأساليب العلاجية القديمة - الحديثة ، فهو ليس بالظاهرة الجديدة ، كما أن استخدام (اليوغا ، YOGA) كان شائعاً علاج لعدة قرون ويعتبر " جاكيسون " من طور هذا النوع من العلاج . (مجاهدي و أسامة، 2021).

خلاصة الفصل :

بعد عرضنا لأهم المعلومات المتعلقة بكرب ما بعد الصدمة النفسية ، استنتجنا أن هذا الاضطراب مؤثر و بشكل خطير على نفسية و صحة الأفراد الذين يعانون منه و عليه فقد وجب تقديم الدعم و المساعدة للمصدومين و التكفل بهم .

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

- 1- منهج الدراسة
- 2- حدود الدراسة
- 3- عينة الدراسة
- 4- أداة الدراسة
- 5- الأساليب الإحصائية المستخدمة

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن في جل البحوث العلمية لابد من إتباع منهجية معينة يراد من خلالها الوصول إلى النتائج العلمية البحتة الدقيقة ولهذا خصصنا هذا الفصل لتوضيح المنهجية التي اتبعناها في دراستنا من اجل الضبط الجيد لموضوعنا .

منهج الدراسة:

تقتضي كل دراسة اختيار منهج للعمل به ولقد اخترنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي وهو احد التحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع البيانات و المعلومات منقنة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (لينة و كنان، 2019) . وفي الدراسة الحالية تم الاعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي لمناسبته للدراسة.

حدود الدراسة:

تحددت الدراسة بالمجالات الآتية:

- **المجال البشري:** فئة المراهقين الأيتام و الذين تتراوح أعمارهم ما بين 11 و 17 سنة
- **المجال المكاني:** أجريت الدراسة في كل من متوسطة الشيخ بلعدي السعيد و متوسطة الطير حسن و متوسطة مصباحي مصطفى
- **المجال الزمني:** أجريت هذه الدراسة خلال السنة الدراسية 2022 / 2023

عينة الدراسة :

تعتبر العينة من المعايير الأساسية في اختيار الفئة المرادة في البحث العلمي حيث تكون مختارة بشكل حيادي وموضوعي دون أي تحيز أو أهواء شخصية حيث تمثل الفئة المراد دراستها.

عينة الدراسة الاستطلاعية :

تهدف الدراسة الاستطلاعية في الأساس للتقرب من عينة الدراسة قصد التأكد من وجودها وإمكانية التطبيق عليها، كما تهدف إلى التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، لذلك انطلقنا في الدراسة الاستطلاعية خلال شهر مارس .، وذلك باختيار عينة (أيتام) . قوامها 31 فردا من المراهقين " ولاية الوادي، وذلك بغرض قياس الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، المتمثلة في مقياس الصدمة النفسية ل: (دافيد سون).

عينة الدراسة الأساسية :

وتعود إلى مهمة الباحث العلمي وهو أن يتحقق من عينة الدراسة تمثل مجتمع الدراسة بشكل متكامل وشامل كما يجب التأكد من وجود توافق وتكافؤ بين مختلف مكونات مجتمع الدراسة.

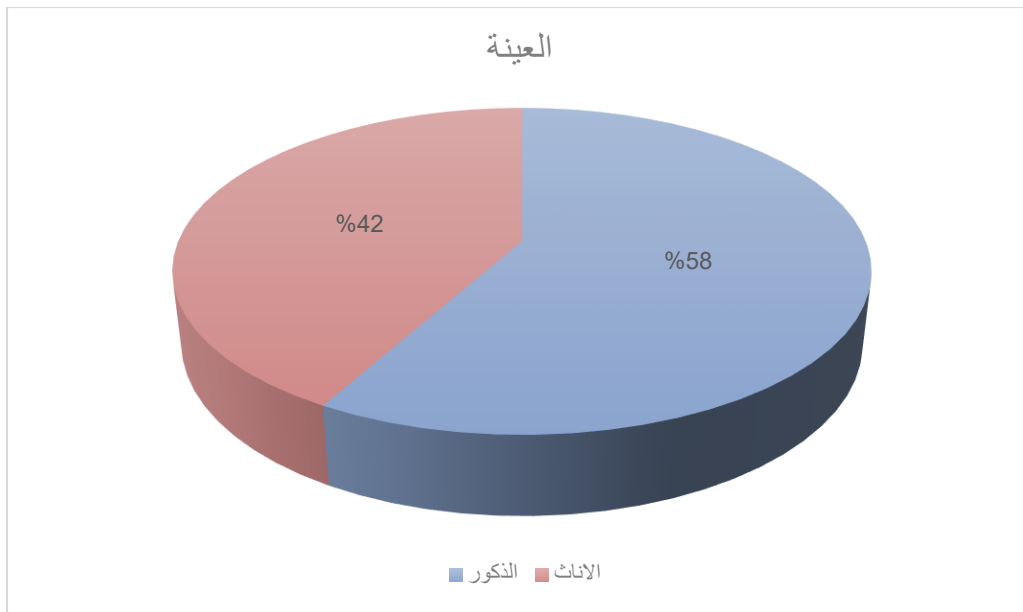
تم اختيار عينة الدراسة الأساسية بطريقة قصدية، بحيث تم تصنيف أفراد مجتمع الدراسة البالغ عدد أفرادها (31) من المراهقين، حسب الجنس (ذكور، إناث)، فوجدنا أن عدد الإناث في مجتمع الدراسة الأصلي يبلغ (13) يتيمة، بينما يبلغ عدد الأفراد الذكور (18) يتيم.

ثم تم اختيار عينة الدراسة والمتكونة من (31) يتيم ، منهم (13) يتيمة من الإناث و (18) يتيم من الذكور ، والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول (01): توزيع أفراد العينة للدراسة حسب متغير الجنس

المجموع	الإناث		الذكور		عينة الدراسة
	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
31 (100%)	41.93%	13	58.06%	18	

يظهر من خلال الجدول السابق أن عدد الممرضين في الدراسة الحالية هو 31 يتيم والشكل التالي يبين ذلك:



الشكل رقم (01) يوضح أفراد العينة الذكور والإناث

أداة الدراسة:

مقياس "دافيدسون" لكرب ما بعد الصدمة:

فكان المقياس عبارة عن أسئلة يجيب عليها التلاميذ المراهقين الأيتام وتكون إجاباتهم حسب ما يشعرون به من أعراض ولقد ساعدنا هذا المقياس كثيرا كأداة للبحث

وصف المقياس:

يتكون مقياس "دافيدسون" والذي قام بإعداده وترجمته للعربية "عبد العزيز ثابت" (2006). لقياس تأثير الخبرات الصادمة من 17 بندا تماثل الصيغة التشخيصية الرابعة للطب النفسي الأمريكية، ويتم تقسيم بنود المقياس إلى ثلاث مقاييس فرعية وهي:

- استعادة الخبرة الصادمة وتشمل البنود التالية: 1، 2، 3، 4، 17
- تجنب الخبرة الصادمة وتشمل البنود التالية: 11، 10، 9، 8، 7، 6، 5
- الاستثارة وتشمل البنود التالية: 16، 15، 14، 13، 12

عبارات المقياس:

جدول 03: يوضح عبارات مقياس ضغط ما بعد الصدمة

4	3	2	1	0	العبارة	الرقم
دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا		
					هل تتخيل صور، ذكريات، وأفكار عن الخبرة الصادمة التي مررت بها؟	1
					هل تحلم أحلام مزعجة تتعلق بالخبرة الصادمة؟	2
					هل تشعر بمشاعر فجائية أو خبرات بأن ما حدث لك سيحدث مرة أخرى؟	3
					هل تتضايق من الأشياء التي تذكرك بما تعرضت له من هذه الخبرة؟	4
					هل تتجنب الأفكار أو المشاعر التي تذكرك بالحدث الصادم؟	5
					هل تتجنب المواقف والأشياء التي تذكرك بالحدث الصادم؟	6
					هل تعاني من فقدان الذاكرة للأحداث الصادمة التي تعرضت لها (فقدان ذاكرة نفسي محدد)؟	7
					هل لديك صعوبة في التمتع بحياتك والنشاطات اليومية التي تعودت عليها؟	8
					هل تشعر بالعزلة وبأنك بعيد ولا تشعر بالحب تجاه الآخرين أو الانبساط؟	9
					هل فقدت الشعور بالحزن والحب (أنك متبلد الإحساس)؟	10
					هل تجد صعوبة في تخيل حياتك المستقبلية لتحقيق أهدافك في العمل، والزواج، وإنجاب الأطفال...؟	11
					هل لديك صعوبة في النوم أو في البقاء نائما؟	12
					هل تتنابك نوبات من التوتر والغضب؟	13
					هل تعاني من صعوبات في التركيز؟	14

					هل تشعر بأنك على حافة الانهيار (واصلة معاك للآخر) ومن السهل تشتيت انتباهك؟	15
					هل تستثار لأتفه الأسباب وتشعر دائما بأنك متحفز ومنتوق الأسوأ؟	16
					هل الأشياء والأشخاص الذين يذكرونك بالخبرة الصادمة يجعلك تعاني من نوبة من ضيق التنفس، والرعدة، والعرق الغزير وسرعة في ضربات القلب؟	17

ويتم حساب النقاط على مقياس مكون من 5 نقاط (من صفر إلى 4) ويكون بسؤال المفحوص عن الأعراض في الأسبوع المنصرم، ويكون مجموع الدرجات للمقياس 153 نقطة.
حساب درجة ضغط ما بعد الصدمة:

يتم تشخيص الحالات التي تعاني من ضغط ما بعد الصدمة بحساب ما يلي:

- عرض من أعراض استعادة الخبرة الصادمة.
- ثلاثة أعراض من أعراض التجنب.
- عرض من أعراض الاستثارة.

طريقة التصحيح:

أعلى درجة ممكنة للإصابة بالصدمة 68 وأدنى درجة 00 واختبار دافيدسون يحتوي على 17 بند وكل بند على 04 متغيرات من 00 إلى 04 ومنه: 17 في 4 = 68 وهي أعلى درجة ممكنة للإصابة بالصدمة.
تقسيم درجات الإصابة بالصدمة النفسية:

جدول 04: يوضح تقسيم درجات الإصابة بالصدمة النفسية

لا توجد صدمة	من 00 إلى 17
صدمة خفيفة	من 17 إلى 34
صدمة متوسطة	من 34 إلى 51
صدمة شديدة	من 51 إلى 68

تقدير بعض الخصائص السيكومترية للمقياس:

- صدق مقياس ضغط ما بعد الصدمة النفسية:

يقصد بالصدق هو أن يقيس الاختبار فعلا القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع الاختبار لقياسه. (أبو حويج: 2002, 132)

هو أن يقيس الاختبار أو الأداة ما وضعت لقياسه.

تم قياس صدق المقياس بالاعتماد على: الصدق التمييزي:

الصدق التمييزي:

يسمى بصدق المقارنة الطرفية، وفيها يقسم الاختبار إلى قسمين، ويقارن متوسط الثلث الأعلى لمتوسط الثلث الأقل، وأحيانا يقارن (27%) من الأقوياء بمثلهم من الضعفاء، فإذا ثبت أن الأقوياء أقوىاء في الاختبار وأن الضعفاء ضعفاء في الاختبار، دل ذلك على أن درجة صدق الاختبار كبيرة. (الطبيب: 217-218) وفي الدراسة الحالية تم حساب الصدق التمييزي لمقياس ضغط ما بعد الصدمة النفسية. على العينة الاستطلاعية المكونة من (31) فردا، حيث تم ترتيب الأفراد تنازليا، حسب درجاتهم على المقياس المذكور، ثم تم اختيار (27%) من أعلى الترتيب (8 أفراد)، و(27%) من أدنى الترتيب (8 أفراد)، ثم تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين المذكورتين باستخدام اختبار "ت"، فدلَّت النتائج المحصل عليها على الآتي:

جدول (05): يوضح نتائج حساب الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية لمقياس ضغط ما بعد

الصدمة

القرار	مستوى دلالة "ت"	قيمة "ت"	مستوى دلالة ف	قيمة "ف"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	
دالة	0.000	8.853	0.635	0.236	8.07	25.625	8	الدنيا
					9.70	65.125	8	العليا

تظهر نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (8.853)، وبما أن مستوى الدلالة يساوي (0.000) وهو أصغر تماما من (0.05) فإنه دال إحصائيا.

ومنه يمكن القول أن هذا المقياس يميّز بين أفراد عينة الدراسة، في السمة المقاسة (ضغط ما بعد الصدمة النفسية)، وبالتالي فهو صادق، وصالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

- ثبات مقياس ضغط ما بعد الصدمة النفسية:

ويقصد بالثبات أن يعطي الاختبار نفس النتائج باستمرار إذا ما استخدم الاختبار أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة. (إبراهيم، 2000: 165)

تم في الدراسة الحالية قياس ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية:

• **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:**

يعتبر معامل ألفا كرونباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار ويعمل هذا المعامل على ربط ثبات الاختبار بثبات بنوده، فازدياد نسبة ثبات البنود بالنسبة للتباين الكلي يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات. وفي الدراسة الحالية تم تقدير ثبات مقياس ضغط ما بعد الصدمة النفسية من بيانات عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة ألفا كرونباخ، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (08): يوضح ثبات مقياس ضغط ما بعد الصدمة النفسية بطريقة ألفا كرونباخ

حجم العينة	أبعاد المقياس	عدد البنود	ألفا كرونباخ
31	البعد الأول: استعادة الخبرة الصادمة	05	0.619
	البعد الثاني:	07	0.697
	البعد الثالث:	05	0.700

من خلال نتائج الجدول يتضح أن معامل الثبات ألفا كرونباخ للبعد الأول يساوي (0.619) مما يدل على أن البعد الأول من المقياس ثابت، كما أن معامل الثبات ألفا كرونباخ للبعد الثاني يساوي (0.697) مما يدل على أن البعد الثاني من المقياس ثابت، وتشير النتائج كذلك إلى أن معامل الثبات ألفا كرونباخ للبعد الثالث يساوي (0.700) مما يدل على أن البعد الثالث من المقياس ثابت.

الثبات بالتجزئة النصفية: وهي الطريقة التي جرى استخدامها لمعرفة مدى ثبات الاختبار وذلك بتقسيم الاختبار الواحد إلى جزئين بنود فردية وبنود زوجية ويتم حساب معامل الارتباط بينهم.

تم حساب ثبات مقياس ضغط ما بعد الصدمة النفسية بطريقة التجزئة النصفية، كما هو موضح في الجدول التالي: ذ:

جدول(09): يوضح الثبات مقياس ضغط ما بعد الصدمة النفسية بالتجزئة النصفية

ألفا كرونباخ		جيمان	سبيرمان براون	ارتباط الجزئين
الجزء الثاني	الجزء الأول			
0.715	0.496	0.566	0.575	0.404

من خلال الجدول يتضح أن معامل الارتباط " سبيرمان-براون " بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية تقدر بـ: (0.575)، وهي نتيجة دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وأن نتيجة جيمان (0.566) وهي دال أيضا وهذا ما يعني أن المقياس ثابت وصالح للاستعمال في الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS Statistical Package for Social Sciences، وقد استخدم الأسلوب الإحصائي:

- المتوسط الحسابي.

- اختبار ت (T-Test) لمعرفة دلالة الفروق.

خلاصة الفصل:

بعد التطرق لأهم الخطوات الدراسة ومنهجها، وكذا حدودها والعينة المستخدمة، سنتطرق في الفصول القادمة
لنتائج الدراسة.

الفصل الرابع:

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

الأساسية

تمهيد

1- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

2- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

3- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

4- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

الاستنتاج العام

تمهيد:

سيتم خلال هذا الفصل الخامس والأخير إلى تطرق لمختلف النتائج المتحصل عليها بعد إخضاع المعلومات التي تم جمعها للمعالجة والتحليل وبعدها سيتم مناقشة النتائج بناءا على الإطار النظري والنتائج الدراسات السابقة وسيتم تفصيل فيها حسب الآتي.

تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى :

من خلال الجدول يتضح أن مجموعة عينة البحث لديهم ضغط ما بعد الصدمة على النحو التالي متوسط، مرتفع، ومنخفض وهذا مؤكد من خلال الجدول رقم واحد (1) بوضع نتائج ضغط ما بعد الصدمة النفسية إذا تبين أن نسبة 52_35 نسبة المجال بال تكرار 15 فردا متوسطة ونسبته المئوية هي 54،83% ومرتفع بنسبة 68،53% ومجال تكراره 6 افراد وقدرت نسبته المئوية ب19،35% أما الذين تحصلوا على ضغط ما بعد الصدمة منخفض فهم 8 افراد وقدر مجالهم ب34_17 ونسبتهم المئوية قدرت ب25،80 حيث يوضح شكل رقم (1) نتائج ضغط ما بعد الصدمة لدى المراهقين الأيتام.

جدول رقم (08) مستوى ضغط ما بعد الصدمة النفسية لدى أفراد العينة

مجموع الدرجات	المتوسط الحسابي	المجال	المستوى
1370	44،19	52،35	متوسط

كما يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة المراهقين على هذا المقياس بلغ (44،19) وهو يقع في المتوسط أذن فمستوى ضغط ما بعد الصدمة النفسية لدى المراهقين الأيتام متوسطة واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الباحثة علا صالح عبد الرحمان عواجة بعنوان كرب ما بعد الصدمة لدى مراهقين مهدمة بيوتهم قي عدوان إسرائيلي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية على غزة عام 2014 وتم هذا البحث سنة 2016 ميلادي والذي تحققنا معها من خلال النتائج الموجودة إذ تبين هناك مستوى متوسط من كرب أو ضغط ما بعد الصدمة لدى مراهقين المهدمة بيوتهم في شمال غزة وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لديهم وكانت هذه النسبة بوزن نسبي 74،8% وتفسير الباحثة هذه النسبة المتوسطة إلى كون هؤلاء المراهقين قد تعرضوا عن غيرهم من سائر المجتمعات إلى ظروف احتلالية وتكيفية وكذلك الحصار المفروض منذ عشرات الأعوام والأزمات المتلاحقة التي يمرون بها فهم في تعايش مع الحرب وهذا ما أدى إلى وجود ضغط ما بعد الصدمة لديهم بمستوى متوسط

عرض نتائج الفرضية الثانية وتحليلها ومناقشتها:

تنص الدراسة الحالية على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى ضغط ما بعد الصدمة وفقا لمنغير الجنس:

جدول رقم (09) دلالة الفروق بين الجنسين لدى عينة الدراسة

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطين
ذكور	18	45,38	2,85
إناث	13	42,53	2,85

وهنا يتبين من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للذكور أكبر من الإناث الفرق بينهم يساوي (2,58) وهو فرق غير دال إحصائياً ، هذا واتفقت الدراسة مع دراسة أميرة أحمد محمد بعنوان تأثير اضطراب كرب ما بعد الصدمة على بعض الاضطرابات النفسية لدى سكان مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية ، إذ تبين عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث، وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى أفراد العينة الذكور و الإناث يتمتعون بنفس المرونة النفسية في مواجهة الأحداث الضاغطة .

عرض ومناقشة وتحليل الفرضية الثالثة :

فما يلي لدينا في فرضية الثالثة أنها تبين نتائج أفراد العينة في مقياس ضغط ما بعد الصدمة النفسية وللتأكد من دلالة الفروق الإحصائية بين متوسط المجموعتين يتم في ما يلي عرض نتائجها:

جدول رقم (10) مستوى ضغط ما بعد الصدمة النفسية لدى أفراد العينة

الفرق بين المتوسطين	المتوسط الحسابي	حجم العينة	ضغط ما بعد الصدمة النفسية
16,82	45,82	28	يتيم الأب
16,82	29,00	3	يتيم الأم

وتبين من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للمراهقين (يتيم الأب) أكبر من المتوسط الحسابي للمراهقين (يتيم الأم) والفرق بينهم يساوي (16,82) وهو فرق غير دال إحصائياً والشكل (2) في المرفق يوضح ذلك حيث أن يتيم الأب 45,82 أي ما يعادل 61% ويتيم الأم 29,39% وتبين كذلك دلالة الفرق في ضغط ما بعد الصدمة النفسية حسب متغير اليتيم سواء من جهة الأب أو الأم ودلالة الفروق في المراهقين الجدول رقم (2) وتظهر نتائج الجدول السابق أن قيمة «ت» المحسوبة تساوي (1,794) وبما أن النظرية الديناميكية التي ترى بأن الفرد وحدة متكاملة تتأثر بشدة الحدث نتيجة درجة قربه وإيصاله وليس هناك فرق يراعي

الفرق في درجة التأثير بين الأم والأب حيث يرون أن للصدمة النفسية أهمية في التاريخ النفسي للفرد في حدوث الصدمة وكيفية التعامل معها إذ يأتي الحادث الصدمي أبداً على قاعدة عذراء بل يوجد تنظيم نفسي وورجسي وهوية جنسية مختلفة في صلابتها مع تهيئة دفاعية وقدرة متفاوتة في مقاومة الصدمة التي يتلقاها الفرد من الواقع وليس بضرورة فقدان الأم أو الأب وإنما بديناميكية داخلية لديه). (وازي وحمودة، 2018)

الاستنتاج العام:

لقد أظهرت أن المتوسط الحسابي للأفراد عينة المراهقين على هذا المقياس بلغ (44,19) وهو يقع في المتوسط وان عامل الجنس غير مؤثر من خلال النتائج الموجودة لدينا، حيث وجدنا فرق غير دال إحصائياً والذي يساوي 2,85.

لا يوجد فروق بين الإناث والذكور والفرق بينهم يساوي (16,82) وهو غير دال إحصائياً.

ومن نتائج الدراسة يمكننا أن نستخلص أن اضطراب ما بعد الصدمة يتضمن فقدان أو التهديد بالموت أو احتمالية حدوث فقدان مرة أخرى لذا فإن اضطراب كرب ما بعد الصدمة يؤثر على المراهقين الأيتام وعلى حالتهم النفسية. وعليه يجب الالتفات إلى هذه الفئة والتكفل النفسي بها.

قائمة المراجع:

- 1- com.acho3mot : <https://12.18.22/02/2023>
- 2- (2016) ، Davison ، Neale ، Johnson ، Kring علم النفس المرضي ، الطبعة الثانية عشرة ، مصر ، مكتبة الانجلو المصرية
- 3- بارلو ، ديفيد (2002) مرجع اكلينيكي في الاضطرابات النفسية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو .
- 4- برهان ، الطاهر ، (2015) ، اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى الراشدين ، جامعة غرداية
- 5- بن عياش ، منال (2012) دراسة اجهاد ما الصدمة لدى افراد الشرطة ضحايا الارهاب ، درجة ماجستير غير منشورة ، جامعة منتوري قسنطينة ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، الجزائر
- 6- زيتوني حنان ، بوخاري سلمى ، عطاب ريان ، سعادوي منال ، (2022) ، درجة ليسانس ، جامعة 08 ماي 1945 قالمة ، الجزائر
- 7- صالح ، قاسم حسين (2015) ، الاضطرابات النفسية و العقلية نظرياتها ، اسبابها ، طرائق علاجها ، الطبعة الاولى ، عمان ، دار دجلة للنشر
- 8- صالح ، علي عبد الرحيم (2014) علم النفس الشواذ الاضطرابات النفسية و العقلية ، الطبعة الاولى ، عمان دار صفاء للنشر و التوزيع
- 9- عزاق رقية ، لموشي حياة (2019) اضطراب ما بعد الصدمة لدى ضحايا حوادث المرور ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، العدد (21)
- 10- علي محرز ، جبران بن داحش (2021) اضطراب ما بعد الصدمة و علاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس الحد الجنوبي ، المجلة العلمية ، المجلد (37) العدد (07)
- 11- عواجة ، علا صالح عبد الرحمان (2016) درجة الماجستير ، الجامعة الاسلامية بغزة
- 12- الغرابية ، محمود محمد ، (2014) ، اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة واستراتيجيات التعامل لدى المراهقين في مخيم الزعتري ، درجة ماجستير ، جامعة البلقاء التطبيقية ، الاردن
- 13- لينة بطيخ ، كنان هزيم ، اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالافكار اللاعقلانية ، دراسة تشخيصية على عينة للافراد في عزة ، 2018.

- 14- مجاهدي، اسامة (2021) مساهمة ال RMDE في التخفيف من حدة اضطراب ما بعد الصدمة،
درجة الدكتوراء ، جامعة وهران 2 محمد بن احمد ، الجزائر
- 15- مولاي، علي يمينة ، (2019) اضطراب ما بعد الصدمة لدى المعاق الحركي جراء حوادث
المرور ، درجة الماستر ، جامعة عبد الحميد ابن باديس ، الجزائر
- 16- النوايسة ، فاطمة عبد الرحيم ، (2013) الضغوط و الازمات النفسية و اساليب المساندة ،
الطبعة الاولى ، عمان ، دار المناهج لنشر و التوزيع
- 17- وازي طاوس ، حمودة سليمة ، (2018) اضطراب الضغط التالية للصدمة لدى المراهقين
المتضررين جراء أحداث غرداية، مجلة الباحث ، المجلد (05) العدد (10)